[321] اسمعيل عن قيس، قال رأيت عمر بن الخطاب وهو يجلس والناس معه، وبيده جريدة وهو يقول: أيها الناس ! اسمعوا وأطيعوا قول خليفة رسول ا صلى ا عليه وسلم، انه يقول: اني لم الكم نصحا، قال: ومعه مولى لابي بكر يقال له: شديد، معه الصحيفة التي فيها استخلاف عمر. قال أبو جعفر: وقال الواقدي: حدثني ابراهيم بن أبي النضر عن محمد ابن ابراهيم بن الحارث، قال: دعا أبو بكر عثمان خاليا فقال له: اكتب " بسم ا الرحمن الرحيم، هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة إلى المسلمين: أما بعد " قال ثم اغمى عليه فذهب عنه فكتب عثمان: أما بعد، فاني قد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب ولم الكم خيرا [منه]. ثم أفاق أبو بكر فقال: اقرأ علي فقرأ عليه فكبر أبو بكر وقال: أراك خفت أن يختلف الناس ان افتلتت نفسي في غشيتي ! قال: نعم ! قال: جزاك ا خيرا عن الاسلام وأهله وأقرها أبو بكر رضي ا عنه من هذا الموضع. ثنا: يونس بن عبد الاعلى، قال: ثنا يحيى بن عبد ا بن بكير، قال: ثنا الليث بن سعد، قال: ثنا علوان عن صالح بن كيسان عن عمر بن عبد الرحمن ابن عوف عن أبيه أنه دخل على أبي بكر الصديق رضي ا عنه في مرضه الذي توفي فيه، فأصابه مهتما فقال له عبد الرحمن: أصبحت والحمد بارئا فقال أبو بكر رضي ا عنه: أتراه ؟ قال: نعم ! قال: اني وليت أمركم خيركم في نفسي، فكلكم ورم أنفه من ذلك يريد أن يكون الامر له دونه ورأيتم الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي مقبلة، حتى تتخذوا ستور الحرير ونضائد الديباج وتألموا الاضطجاع على الصوف الاذري كما يألم أحدكم أن ينام على حسك، وا لان يقدم أحدكم فتضرب عنقه في غير حد خير له من أن يخوض في غمرة الدنيا، وأنتم أول ضال بالناس غدا فتصدونهم عن الطريق يمينا وشمالا !
